كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : الاستاذ المساعد الدكتور جبران اسكندر رفيق

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق المعاصر 1945 - 1968

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary Iraq History 1945-1968

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: الاتحاد العربي (الوحدة بين العراق والاردن)

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية: Arab Union (unity between Iraq and Jordan)

المحاضرة 8

الاتحاد العربي (الوحدة بين العراق والاردن)

سارع العراق الى اتخاذ خطوة مماثلة مع الأردن، فأعلن رسميا عن تكوين الاتحاد العربي بين الدولتين في 14 شباط 1958، وكانت الامور الاتية هي ما تضمنه الاتفاق:

1. تكوين اتحاد عربي بين المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية بأسم "الاتحاد العربي" يكون مفتوحة للدول العربية الاخرى التي ترغب في الانضمام اليه.

2. وحدة السياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي، وتكوين جيش موحد بأسم "الجيش العربي" وازالة الحواجز الكمركية، وتوحيد مناهج التعليم، وتنسيق السياسة المالية والاقتصادية بين الدولتين.

3. تتولى شؤون الاتحاد حكومة اتحادية مؤلفة من مجلس تشريعي ينتخب من المجلسين النيابين العراقي والأردني، كليهما بعدد متساوي لكل من الدولتين وسلطة تنفيذية تتولى الأمور التي تدخل ضمن اختصاص حكومة الاتحاد.

4. يكون ملك العراق رئيسا للاتحاد، وملك الأردن نائبه.

قبول الاتحاد بالمعارضة الشعبية كونه جاء ردا على إعلان الوحدة بين مصر وسوريا.

سادساً: **حلف بغداد** 1955:

شكل نوري السعيد وزارته الثانية عشر في 3 آب 1953 (استقالت في 17 كانون الاول 1955). وقد أشترط لتأليف الوزارة أن ترتكز سياسته الخارجية على الأسس التالية:

1. إنهاء المعاهدة العراقية–البريطانية لعام 1930، عن طريق إحلال صيغة جديدة للتعاون مع بريطانيا.

2. الحرص على تعزيز علاقات الأخوة والصداقة مع الأقطار العربية .

3. العمل على توثيق العلاقات مع الدول المجاورة، وتعزيز التعاون بينها وبين الدول العربية لدفع الخطر الصهيوني.

سار نوري السعيد على سياسة تهدف إلى التوفيق بين مايجري على الصعيد الداخلي من محاربة الحركة الوطنية، وبين مايتخذ من خطوات في سبيل تحقيق اهداف سياسته الخارجية. وتوصل مع تركيا الى توقيع "ميثاق التعاون المتبادل بين العراق وتركيا" في 24 شباط 1955 والذي تضمن الامور الاتية:

1. التعاون بين الدولتين لغرض صيانة سلامتها والدفاع عن كيانها وفقا لأحكام المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة.

2. التعهد بعدم التدخل بأي شكل من الاشكال في الشؤون الداخلية لأحداهما في الأخرى، وفض النزاع بينهما بالطرق السلمية .

3. يكون هذا الميثاق مفتوحا للانضمام اليه من قبل اية دولة من دول الجامعة العربية وغيرها من الدول التي يهمها امر السلم والأمن في هذه المنطقة بصورة فعالة، والمعترف بها اعتراف كاملا من كلا الفريقين المتعاقدين.

4. يشكل مجلس دائم من الوزراء للعمل ضمن نطاق أهداف هذا الميثاق، وذلك عندما يبلغ عدد الدول الأعضاء في هذا الميثاق ما لا يقل عن الأربعة، ويقوم المجلس بوضع نظامه الداخلي.

رحبت بريطانيا بعقد الميثاق العراقي- التركي، واعلنت عن تأييدها للميثاق تأييدا كاملا، واعربت عن أملها في توسيع الميثاق ليصبح جلفا للشرق الأوسط بأكمله. وسارعت بريطانيا الى الغاء معاهدة 1930، وتوقيع الاتفاق الخاص مع العراق، وانضمت الى الميثاق العراقي- التركي. وقد اعقب انضمام بريطانيا، انضمام كل من ايران وباكستان، فأصبح عدد الدول المشاركة فيه خمس دول، فألف المجلس الوزاري الدائم للميثاق الذي اصبح يعرف باسم "ميثاق بغداد" وعقد اجتماعه الأول في بغداد يومي 21 و 22 تشرين الثاني 1955 بحضور ممثلين عن الدول الأعضاء.

قوبل توقيع الميثاق والمصادقة عليه من مجلس الامة في العراق بالمعارضة. وقامت الحركة الوطنية بدور فعال لتنظيم المقاومة الجماهيرية وتزعم المعارضة في الكليات والمعاهد العالية. كما أصدرت بيانا تضمن اعلان المعارضة الشديدة للميثاق والاستمرار على مقاومته لأنها في اعتبارها معركة الشعب ضد الاستعمار التي لن تنتهي حتى يتخلص الوطن من براثنه وقيوده. ودعت جماهير الشعب والهيئات الوطنية جميعا الى النضال لاسقاط وزارة نوري السعيد، والغاء حلف بغداد, وحدثت اضرابات طلابية ناجحة في عدد من الكليات والمعاهد، وهتف المضربون بسقوط الحكومة ومشاريعها. كما خرجت عدة مظاهرات معارضة للحلف اعتقل على اثرها عدد من المتظاهرين.

أصبح شعار سقوط حلف بغداد شعار وطنية التفت حوله فصائل الحركة الوطنية التي أوضحت ان تمسك نوري السعيد به سيؤدي الى عزل العراق عن شقيقاته العربيات وتقويض دعائم الصف العربي، هذا فضلا عن أن الحلف يمثل تمكن من التكتلات المرتبطة بالمغرب، وهذا يتناقض مع سياسة الحياة التي تؤمن بها الحركة الوطنية.

سابعاً: **مشروع ايزنهاور** 1957:

فقدت بريطانيا مكانتها السياسية في الشرق الأوسط بعد العدوان الثلاثي على مصر، وحاولت الولايات المتحدة الامريكية استغلال النقمة على بريطانيا في المنطقة العربية للحلول محلها، وملء ما سمي بالفراغ في الشرق الأوسط وفي 5 كانون الثاني 1957 تقدم الرئيس الأمريكي ايزنهاور بمشروع الى الكونكرس تضمن التقاط التالية:

1. ترى الولايات المتحدة أن استتباب الأمن في الشرق الأوسط، كما هو في اوربا الغربية وفورموزا أمر حيوي بالنسبة لها.

2. مطالبة الكونكرس بأتخاذ قرار بشأن استخدام القوات المسلحة الامريكية في الشرق الأوسط عند الضرورة لأن مثل هذا القرار سيمنع الاتحاد السوفيتي من القيام بأي عمل "عدواني" في هذه المنطقة.

3. ستتوفر للشرق الاوسط درجة معقولة من الاستقرار، بحيث يكون حل المشكلات السياسية للمنطقة.

قررت الحكومة العراقية، إرسال وفد على مستوى عال لاجراء مشاورات مع المسؤولين حول النقاط التي تضمنها المشروع الجديد، واستطلاع الاتجاه الامريكية في الشرق الأوسط. وقد رأس الوفد الأمير عبد الاله ولي العهد، الذي عقد اجتماعا مع الرئيس الامريكي ايزنهاور، واجرى اتصالات متعددة مع كبار موظفي وزارتي الخارجية والدفاع.

كما أوفدت الحكومة الأمريكية مبعوثا خاص الى بغداد هو (ريتشاردز) الذي قدم إيضاحات للحكومة العراقية حول مشروع ايزنهاور زاعما أن المشروع لا ينص على تدخل القوات الامريكية في

أمر اية دولة من دول الشرق الأوسط، إلا اذا تعرض ذلك البلد الى "الخطر السوفيتي" وطلب مساعدة الجيش الأمريكي.

وافق العراق على قبول مشروع ايزنهاور بحجة ضرورة التعاون للدفاع عن مصالحهما المشتركة، لاسيما وان هدف الولايات المتحدة ليس إقامة قواعد عسكرية أو إقامة اية منطقة نفوذ لها في العالم، وتعهدت الولايات المتحدة للعراق، مقابل موافقته على الانضمام تقديم مساعدات عسكرية إضافية اليه، وتجهيزه بمساعدات لتعضيد قوات الأمن الداخلي العراقية.

قوبل انضمام العراق لمشروع ايزنهاور، بمعارضة شعبية عراقية وعربية واسعة، وأصبح هدف الحركة الوطنية ليس التحرر من ميثاق بغداد فحسب، وانما من القيود التي فرضت على العراق بموجب مشروع ايزنهاور.